

وقفه



فبراير من كل عام تهل ذكراه
عزيزة على قلوبنا، محبة لنفوسنا،
شامخة شموخ الجبال، تتجدد بها آمال
وطموحات وتطلعات شعبنا الوفي نحو
غد أفضل، ذكرانا بمذاق مغاير لأنها
باختصار ملحمة الصمود والفداء، في
لحظة فارقة تلاحمت قوى شعبنا في
أروع صورة، تتصدى بالحديد والنار
والدم لقوى البطش والعدوان، التي
تجرات في النيل من سيادة أرضنا،
ما أجمل الذكريات حين تشعربنا بأن
في الحياة ما يستحق أن نحيا لأجله،
وهل هناك ما يستحق أن نحيا، بل
ونموت لأجله بعد الدين غير الكويت؟
يعود فبراير فتزدان الميادين،
وتتجمل الساحات، وتزهو فضاءات
الكويت براياتها، ترفرف في عنفوان
وكبرياء، تهتز عزيزة فوق صواريخها،
لا تحول دونها إرادة، ومن خلفها مهج
تتشوق، وحناجر تهتف، وقلوب نقية
تؤمن في تصميم:
وطني الكويت سلمت للمجد
وعلى جبينك طالع السعد

للوطن الذي أحيا فيهم معاني السمو
والرفعة، كم أنت عظيم أيها الوطن حين
تتجلى على أبنائك في ذكرى عزتك.
منذ الصبح الباكر، ومع
إشراق شمس نهار كويتي خالص،
تشق الجموع المتحمسة طريقها نحو
المجد، تستقبل في انشراح نسمات
فبراير العابقة، بعزائم وطنية دفاقة،
تهدهد أحلام صغارهم، تنفخ في
صدورهم لهيب الانتماء، تضيء
لهم شعلة النور الخالد، ليلتمسوا

أيما توجهت طالعتك مظاهر
الابتهاج حاضرة، تغمر الدنيا أنسا
وبهجة، تعانق الأفق في مهرجان
وطني براق، يمتد ليعم ربوع كويتنا
العزیز، دالا على أصالة شعبه ونقاء
عنصره، هنا تختلط الأماني، تتوحد
الوجهة، الكل تحت رايات المجد سواء،
هنا يجتمع الناس في صعيد الوطنية
الطاهر، يرددون أناشيد الحب عذبة
كماء السماء، نقية كقلوب الطير، رقيقة
كأوراق الشجر وعناقيد الزهر، يهتفون

معها طريقا نحو الكرامة.
يعود فبراير فتعود معه أقواس
النصر مزدانة بأكاليل الورود، مخضبة
بالوان التضحية، مجللة بالدماء الزكية
لأبطالها الأوفياء، التي ارتوى ثرى
الوطن منها حتى اكتفى.
يعود فبراير فتعود معه عبقرية
قيادتنا، التي أدارت بحكمتها أروع
ملاحم الصمود والدفاع عن الحق
المشروع، كيف قامت بأعباء مسؤولياتها
خير قيام، فلم تراهن ولم تجازف
بمصير شعب ومستقبل أمة، بل خرجت
تدعم وتؤازر، وتحشد القوة في سبيل
استعادة الحق المسلوب، لم ترهبها آلة
البطش والعدوان، فانطلقت عن إيمان
راسخ تسمع الدنيا عدالة قضيتنا،
وتحجز مكانا في الطليعة تمد أبطالها
في ميادين الكفاح، يستمدون من
تصميمها الأمل حتى تحقق النصر.
يعود فبراير وقلب الكويت لا ينفك
ينبض، يسترجع الماضي ويهتف للغد،
تعود الذكرى وأبناء الكويت صاروا زينة
لمجده، وقوة لكيانه، وبناة لنهضته.